

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3210 @

قال المحدث فقلت للغلام أما تستحي من هذا الرجل في جلالته فقال فديتك كل من يلقي يقول له مثل هذا .

ذكر اليوسفي صاحب الرسائل وهو في غالب ظني أحمد بن يوسف قال وحدثني أبو الحسن الشهريري ان خالدا وقع بينه وبين الحلبي الشاعر الذي يقول فيه البحتري .

(سل الحلبي عن حلب %) وهي قصيدة خلاف في معنى شعره فقال له الحلبي لا تعد طورك فأخرسك فقال له خالد لست هناك ولا فيك موضع للهجاء ولكن ستعلم أنني سأجعلك ضحكة وكان الحلبي اوسخ الناس فجعل يهجو جبته وثيابه وطيلسانه فمن ذلك قوله .

(وشاعر ذي منطق رائق % في جبة كالعارض البارق) .

(قطاعاء شلاء رباعية % دهرية مرقوعة العاتق) .

(قدمها العري على نفسه % تفصيلها في القدر السابق) .

وقوله .

(وشاعر معدم له قوم % ليس عليهم في نصره لوم) .

(قد ساعدوه في الجوع كلهم % فقرا فكل غذاؤه الصوم) .

(يأتيك في جبة مرقعة % أطول أعمار مثلها يوم) .

(وطيلسان كالآل يلبسه % على قميص كأنه غيم) .

(من حلب في صميم سفلتها % غناه فقر وعزه ضيم) .

قال وقال فيه ايضا .

(تاه على ربه فأفقره % حتى أراه الغنى فأنكره) .

(فصار من طول حرفه علما % يقذفه الرزق حين يبصره) .

(يا حلبيأ قضى الإله له % بالتية والفقر حين صوره) .

(لو خلطوه بالملك وسخه % ولو رموه في البحر كدره)